

RE



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعمال

مكتبة الآثار العقلية

نبذة تاريخية عن طيفون "المدائن"

بقلم
الدكتور فرج بصمه جي



مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٦٤

Basmahji

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والإعلام

مكتبة الآثار العظيمة

نبذة تاريخية عن طيفون
"المدائن"

بقلم

الدكتور فرج بصمهجي



مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٦٤

(RECAP)

(Arab)

DS70

.5

.C73B38

مفرد الطبع والنشر المعرطة
للمديرية الآثار العامة



طاق كسرى

أو

المدائن

يقع طاق كسرى على الضفة الشرقية من دجلة على ٤٠ كيلو مترا من جنوب بغداد والطاق الذي يشاهده الزائر اليوم وهو يعتبر من أعظم الطوق في العالم القديم وأعلاها من بقايا القصر الساساني العظيم الذي كان يعرف أيام العباسيين بالقصر الأبيض أو ايوان كسرى • وقد تهدمت جدرانه واندكت ولم يبق من معالمها الا الطاق وبعض الاسس •

فالقسم القائم اليوم من الطاق مقنود بالاجر والجص يبلغ ارتفاعه عن سطح الارض حوالى ٣٠ مترا والمسافة بين جداريه الايمن والايسر ٢٥٠٥ مترا وامتداد الايوان من فتحته حتى صدره نحو ٤٨ مترا ونخانة جداره من أسفل سبعة أمتار • ويطل الايوان على الشرق وله ثلاثة أبواب واحد على اليمين والاخر على اليسار وكلاهما قرب فتحة الايوان والثالث في وسط الجدار الغربى والى يسار الايوان حائط شاهق يعلو حتى قمة الطاق ونخاته من أسفل ستة أمتار وقد أسندته مديرية الاشغال العامة فى بغداد سنة ١٩٤٢ بمسند من الاجر والاسمنت لقيه من الانهيار • هذا الى الترميمات التى أجرتها الحكومة العراقية قبل ذلك بستين • وفى واجهة الحائط هذا رواشن وهى أشباه النوافذ فى اربعة صفوف كانت محلات تنصب فيها

التمائيل • اما الحائط الذى كان قائما الى الجانب الايمن من الايوان فقد نهدم فى نيسان عام ١٨٨٧ بفعل فيضان دجلة • وتنتشر الآن أكوام الردم والانقاض فوق عدة كيلو مترات مربعة مما حول الطاق • ويتم ما تبقى من البناء عن عظمة القصر عندما كان شاخصا فى عهده الغابر فى القرن الثالث للميلاد وفى عهد الدولة الساسانية الفارسية • وقد غالى كتاب العرب فى وصفه وذكره فى كثير من كتبهم وأشعارهم أمثال الثعالبي فى كتاب نوار القلوب وابن قتيبة فى كتاب المعارف وياقوت فى معجم البلدان والاصطخرى فى مسالك الممالك والبلاذرى فى فتوح البلدان وغيرهم كثير كالتقزوينى والمسعودى وابن الاثير وابن المقفع •

فذكر كتاب العرب قيسفاء هذا القصر ونقوشه المظلمة بالذهب والاحجار الكريمة وسائر الحربية وسجاده النخس الذى يعجز المرء عن وصف جماله نقوشه والوانها الزاهية وذكروا التماثيل التى كانت تزين واجهات القصر وردهاته والكتابات التى كانت مسطورة على جدران الايوان بالاحرف السريانية باللفسات العهلوية والفارسية •

وقد زار طاق كبرى كثير من السياح الاجانب وذكره فى عدة تأليف وكان اقدمهم السائح الايطالى (ياترو دلافالا) فى القرن السابع عشر ثم أعقبه آخرون منهم • ديولافوا • عام ١٨٨٥ الذى صور الجناح الايمن قبل سقوطه ثم هيرسفلد (١٩٠٧/١٩٠٨) الذى رسم مخطط القصر ثم تقيت بعثة المانية عام ١٩٢٩/٢٨ فى

أعطال أندلس على جهتي النهر . ثم انشأ الحصن الأيسر استتم فيه سنة
 ٣٩ ١٩٣٢ بالاستراة مع متحف مرور يوس في سونوب . وكرت أعمد في القسم
 الشرقي من أندلس فيسرب غور عدد مواضع في مدينة أشي تلح مباحث نحو ٣٠
 ألف مرمرات وكسب عن أبيه محطته وسور أندلس وبحر في قصر الأيسر
 وما حوله فيسعدت بعض حدود وكرت أشي مواضع في الحور و في الغرب من
 الطاق وأصبح المقام والأساس إلى القسم الشمالي فقد ألت به في المقام أنه كان يحترق
 القسم الجنوبي ويكون القصر من الألوان الكبر في الوسط وهو دقة العرش ثم
 يحط به من الشمال و جنوب حوراب سمير ماحقة جدا في الألوان وأماها
 زدهة موقلة وسهي برهة وسمة جدا مع علي محو الألوان وأبى كلف كرت
 معقوده بالأحر وأحسن ومقنوعة من الداخل بأحسن والألوان أراحة . أما واجهة
 الباء نحو الشرق فهي كارت مرية تتوش حصه وبناي حامية كبر . وأسفرت
 الحوراب عن استخراج مجموعات محطته من الألبان حلبة وقرنة وأبى به
 والأسلامه كان بها حرار مرحلته وفوارير حاحة وغوس حسة وحائيس
 حاحة وألوان عديمة وحاسة موعة ومقدار كبر من استوكوك عضة
 وحاسية وعبرت من الألبان وقد حقت فيه كبر منها في متحف اشرافي في
 بغداد .

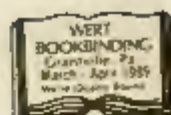
ولمعرفة تاريخ بناء القصر لابد من ذكر حجة بار حة عاجلة على بلاد الشرف
 الأوسط . وأما بناء العرس الأحسين فتحوا بقيادة ملكهم كورش بابل (عام

(٥٣٨) قبل الميلاد • ثم جاء الاسكندر المقدوني بعد عاشى به وفتح بابل (عام ٣٣١ ق م) ثم بعد وفاته انقسم اساعه الميلاد فكان من نصيب سلوقس اسم اشرفى الذى يمتد من البحر الابيض المتوسط وحتى الهند ، ففى على نهر - رحلة مدسة سلوقس عاصمة به حوى به (٢٨٥ ق م) و تعرف اليوم بل عمر على اصلة العربية من دخله مقلد حاد كسرى • ثم من بعد انت عاصمة اخرى فى سورياه هى انطاكية • وبعد مودة ضعف السلوقيون فى الشرق وصهرت سلالة الفرثيين • الارمن • فى حوى بلاد فارس واسويوا اخيرا على العراق (١٤١ ق م) وسوا بهم مودة قبله سلوقيه عرف بسويسه باسم طيسون • ومد ذلك الحين احداث ابدية مشهورة واسعه • ثم مهترت على مرجع ابيه الاسراطورية الرومانية فكسب دوشب وحروب شاحبه ممرة بين اشرفين وارومين من المركزين العسكريين فى اعدائه حسب جنوش اغصير وفى فلسطين حيث جنوش كسرى وبعد مرور ما يقرب من اربعة قرون قامت ثورة داخلية فى بلاد فارس يمكن القائم بها اردشهر الساساني من الغصه على ارجصال آخر ملوك العربيين (عام ٢٢٤ للميلاد) ومد ذلك الحين حكم الدولة الساسانية (الاشكويه) بلاد فارس والعراق حتى الفتح العربى • فمد الساسانيون سدد من ابي وقص على الفرس فى واقعة القادسية فمد بجنوشه العربيه نحو امدائن • طيسون • عاصمة الساسانيين وفتحها (عام ٦٣٧ للميلاد) وهرب ملكت الساسانيين بردجرد اشكوى الى بلاد فارس •

وكان السور قد اتحدوا طيعون عاصمة لهم ووسعوها وسوا أسوارها وانضم
 إليها عدة قرى ومدن مجاورة منها سلوقه فسمي عددت باندان • وشيدوا فيها
 عدة قصور وأهمها القصر الأبيض والمعقدان • به هو سبور الأول (دو الأكتاف)
 تبناه في منتصف القرن الثالث للميلاد ثم رُممه كسرى أنوشروان بعد حرابه
 وأعاد إليه ما أضاف بحيث تلبس اسم هذا الملك على أنه الأول فعرف «نوان
 كسرى» وسمى اسمه «مناق كسرى» وعلى تسمى • سبور من شعب إطلاق مدسة
 سلبس • وقد أقيم فيها مسجد للصحنى (سلمان الفارسى) •









32101 059530871

AP